قفى سبحانه قصة إبراهيم بقصة موسى لأنه تلوه في الشرف وقدمع على إسماعيل لئلا يفصل بينه وبين ذكر يعقوب : أي واقرأ عليهم من القرآن قصة موسى 51 - { إنه كان مخلصا } قرأ أهل الكوفة بفتح اللام : أي جعلناه مختارا وأخلصناه وقرأ الباقون بكسرها : أي أخلص العبادة والتوحيد غير مراء للعباد { وكان رسولا نبيا } أي أرسله ا إلى عباده فأنبأهم عن ا بشرائعه التي شرعها لهم فهذا وجه ذكر النبي بعد الرسول مع استلزام الرسالة للنبوة فكأنه أراد بالرسول معناه اللغوي لا الشرعي وا أعلم وقال النيسابوري : الرسول الذي معه كتاب من الأنبياء والنبي الذي نيبئ عن ا D وإن لم يكن معه كتاب وكان المناسب ذكر الأعم قبل الأخص إلا أن رعاية الفاصلة اقتضت عكس ذلك كقوله في طه { رب هارون وموسى } انتهى